كليـــة التربية النوعية
FACULTY OF SPECIFIC EDUCATION

النسيج اليدوي كمثير إبداعي على الصورة المطبوعة رقمياً لإثراء المشغولة النسجية

Hand Weaving as a Creative Stimulus on the Digitally Printed Image to Enrich the Woven Textile Artwork

إعـــداد

د/ نهلة علي أحمد حامد

مدرس النسجيات اليدوية بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أغسطس ٢٠٢٥م

النسيج اليدوي كمثير إبداعي على الصورة المطبوعة رقمياً لإثراء المشغولة النسجية

Hand Weaving as a Creative Stimulus on the Digitally Printed Image to Enrich the Woven Textile Artwork

إعـــداد
د/ نهلة علي أحمد حامد[١]

المستخلص:-

هدف هذا البحث إلي دراسة إمكانية توظيف تقنيات النسيج اليدوي كمثير إبداعي للتعامل مع الصورة المطبوعة رقميًا، بهدف إثراء المشغولة النسجية بصيغ تشكيلية معاصرة، والكشف عن الإمكانات التشكيلية للصورة المطبوعة رقميًا عند معالجتها نسجيًا، والتأكيد على قدرة النسيج اليدوي في تحويل المسطح الرقمي إلى كيان بصري غني ومجسم، إلى جانب استكشاف طرق جديدة للدمج بين التقنيتين في إطار تجربة ذاتية فنية.

ولتحقيق ذلك، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي القائم على التجريب الفني الذاتي، من خلال تنفيذ مجموعة من الأعمال النسجية التي اعتمدت على طباعة رقمية لصور تم إعدادها رقميًا مسبقًا، ثم تطويرها باستخدام تقنيات النسيج اليدوي وتنوع الخامات والأساليب.

كشفت نتائج التجربة عن أن دمج الطباعة الرقمية بالنسيج اليدوي يفتح آفاق واسعة للتعبير الفني المعاصر، ويمنح الفنان حرية إعادة صياغة الصورة

[١] مدرس النسجيات اليدوية بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية بقنا - جامعة جنوب الوادي

المطبوعة بصريًا وملمسيًا، كما يعزز من دور النسيج اليدوي كوسيط تعبيري له قدرات تشكيلية خاصة. وأوصى البحث بضرورة توسيع التجريب في هذا المجال، وتشجيع التفاعل بين الوسائط الرقمية والتقليدية في الممارسات الفنية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: النسيج اليدوي، المثير الإبداعي، الطباعة الرقمية، الصورة المطبوعة، المشغولة النسجية.

Abstract

This study aims to explore the potential of employing hand weaving techniques as a creative stimulus for interacting with digitally printed images, in order to enrich textile artworks through contemporary visual approaches. The research seeks to reveal the aesthetic and structural potentials of the digitally printed image when interpreted through textile processes and to emphasize the ability of hand weaving to transform the digital surface into a rich, tactile visual entity. Furthermore, it examines innovative methods of integrating both digital printing and hand weaving within a personal artistic experiment.

To achieve these objectives, the study adopted a quasi-experimental methodology based on self-directed artistic practice. A series of textile artworks were produced using pre-designed, digitally printed images that were subsequently

developed through diverse hand weaving techniques, materials, and approaches. This combination of digital and manual processes aimed to investigate how traditional textile craftsmanship can engage in dialogue with contemporary digital technology within the field of artistic creation.

The findings indicated that merging digital printing with hand weaving opens new horizons for contemporary artistic expression. This integration allows artists to visually and texturally reformulate printed images, enhancing the expressive potential of textile surfaces. It also reaffirms the significance of hand weaving as an artistic medium capable of offering unique aesthetic and material characteristics. The study concludes by recommending further experimentation in this field and promoting interaction between digital and traditional media to expand the possibilities of contemporary textile art.

Keywords: Hand weaving, Creative stimulus, Digital printing, Printed image, Textile artwork .

مقدمة:

يُعد النسيج اليدوي أحد أقدم الفنون التطبيقية الاصيلة التي عرفها الإنسان إذ ارتبط منذ نشأته بحاجاته الأساسية، ثم تطور ليصبح تعبيراً عن الهوية الثقافية والذوق الفني لمختلف الشعوب، وعلى مر العصور لعب دوراً حيوياً في التعبير عن ثقافة المجتمعات وهويتها البصرية، ومنذ بداية القرن العشرين وحتي وقتنا الحالي تزايدت وتعددت الاتجاهات الفنية بصورة تفوق ما جاء في مسارات الفنون من العصور السابقة فهي تعطينا (تجارب حديثة) في التحرر من الخامات التقليدية والاستجابة لخامات جديدة.

ويشكل النسيج اليدوي أحد أقدم أشكال التعبير الفني التى ارتبطت بالثقافة الإنسانية، ليس فقط كوسيلة وظيفية بل أيضاً كحامل للقيم الجمالية والرمزية، وقد أثبت النسيج اليدوي قدرته على إثارة الخيال البصري والحسي، مما يجعله أداة فعالة لتحفيز الإبداع، خاصة حين يدُمج مع وسائط فنية أخرى مثل الطباعة والصورة المطبوعة.

كما ترى(سمرحسن سيد) أن الفنان استطاع أن يجمع بين مجالات فنية مختلفة بتقنياتها على سطح العمل النسجي، كتعبير عن حالة التمرد ضد الأفكار التقليدية بفن النسيجات اليدوية، واصبح العمل النسجي محملاً بمضامين تعبيرية ودلالات رمزية (سيد، ٢٠٠٥، صفحة ٨١).

فأصبح النسيج اليدوي وسيلة تعبير فني وإبداعي تتعدّى الوظيفة التقليدية، حيث يعمل كمثير بصري وحسي يثري الوسائط الفنية الأخرى، لا سيما الصور المطبوعة رقميًا في المشغولات النسجية فالعناصر التراثية التي تندمج داخل

العمل النسجي تشكّل مرجعية بصرية قوية تُمكن تصميمها رقميًا وتطبيقها ضمن نسجيات حديثة، مما يُسهم في تعزيز الهوية الثقافية والإبداع الفني.

وقد طرأ عليه اليوم تطورات عديدة ومراحل تجريبية متنوعة اضافت له الجدة في الشكل والمضمون الفلسفى وأكسبته الجانب التعبيري والجمالى برؤي تشكيلية معاصرة لتضيف الى كل منهما الصياغة والقالب الجديد لتخرج به من حدود الشكل المألوف الى التعبير والابداع الحر والمتفرد. (الجبر، ٢٠١٥، صفحة ٥)

واتجه الفنان في العصر الحديث إلى التجريب باستخدام صياغات تشكيلية مبتكرة تسهم في إثراء المشغولة النسجية جماليا واتخذت أشكالاً فنية متنوعة، مثل الشكل المجسم ثلاثي الأبعاد وتعدد مستويات المشغولة وتنوع الملامس من خلال استخدام خيوط مختلفة النوع والتخانة في كل من السداء واللحمة لتحقيق قيم فنية وجمالية، كما يلعب المنظور اللوني دوراً هاما في الإحساس بالبعد والقرب والبعد الثالث من خلال اللون ودرجاته داخل المشغولة النسجية المعاصرة.

ومع التطور المستمر للفنون البصرية والتقنيات الحديثة، ظهرت الحاجة إلى دمج عناصر جديدة داخل المشغولة النسجية كوسيط بصري لإثراء قيمتها الفنية والجمالية.

فالصورة المطبوعة أحد الوسائط البصرية الحديثة في الفنون التشكيلية التي تتيح للفنانين التعبير عن رؤاهم من خلال تقنيات متعددة مثل الطباعة بالشاشة الحريرية أو المونوتيب أو الطباعة الرقمية، والصورة المطبوعة رقمياً من بين الوسائط البصرية القادرة على إحداث مثيرات إبداعية تُلهم الفنان النساج لاستحداث حلول تشكيلية مبتكرة، من هنا جاءت فكرة هذا البحث لاستخدام النسيج

اليدوي كمثير إبداعي يُدمج مع الصورة المطبوعة رقمياً، لإثراء العمل النسجي وتوسيع آفاق التعبير الفني.

مشكلة البحث:

أصبح التوجه نحو دمج الوسائط في الفن المعاصر سمة أساسية من سمات الإبداع البصري، حيث يسعى الفنان إلى توسيع أدواته وتقنياته لإنتاج مشغولات تشكيلية تحمل طابعًا معاصرًا يجمع بين الرقمي واليدوي، وتُعد الطباعة الرقمية من الوسائط التي أتاحت للفنان إمكانيات واسعة في إنتاج الصورة، غير أنها، في كثير من الأحيان، تُقدَّم في سياق تقني خالص يفتقر إلى التفاعل الحسي واليدوي. وعلى الجانب الآخر، يظل النسيج اليدوي كأحد أقدم أشكال التعبير الفني قادرًا على الإسهام في إثراء العمل البصري من خلال ما يحمله من قيم مادية وبنائية وتشكيلية.

ومن هنا اتجهت الباحثة إلي إيجاد مدخل لإثراء المشغولة النسجية من خلال تسليط الضوء على العلاقة الجدلية بين النسيج اليدوي كموروث تقني وجمالي، والصورة المطبوعة كوسيط تعبيري معاصر لإثراء المجال الفني للمشغولات النسجية من خلال دمج النسيج اليدوي مع الصورة المطبوعة.

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

١- ما إمكانية الاستفادة من النسيج اليدوي كمثير إبداعي عند دمجه مع الصورة المطبوعة رقمياً لإنتاج مشغولة نسجية معاصرة ذات طابع بصري وجمالي مبتكر؟

فرض البحث:

افترض البحث الحالي أن:

- يمكن الاستفادة من تقنيات النسيج اليدوي كمثير إبداعي على الصورة المطبوعة رقمياً لإثراء المشغولة النسجية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- إمكانية توظيف تقنيات النسيج اليدوي كمثير إبداعي مع الصورة المطبوعة رقمياً، لإثراء المشغولة النسجية بصيغ تشكيلية معاصرة.
- تجريب أساليب حديثة لدمج الطباعة الرقمية مع التقنيات التقليدية لاستحداث مشغولة نسجية معاصر.
- الكشف عن مدى مساهمة هذا الدمج في إثراء السطح النسجي بصرياً، وتوليد صيغ فنية حديثة في مجال النسيج اليدوي المعاصر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

- تقديم منظور جديد لفهم التفاعل بين الوسائط التقليدية والحديثة، وتعزيز قيمة النسيج اليدوي كأداة إبداعية معاصرة يمكن دمجها مع تقنيات الطباعة الرقمية لإنتاج أعمال فنية متعددة الوسائط ذات طابع تعبيري مبتكر.
- إلقاء الضوء على تقنيات النسيج اليدوي كمثير ابداعي على الصورة المطبوعة رقمياً، لإيجاد مداخل تجريبية ومنطلقات إبداعية جديدة كمدخل لإثراء المشغولة النسجية.

- تحفيز المصممين والفنانين على استكشاف أبعاد جديدة للنسيج اليدوي كمجال إبداعي مفتوح.
- تعتبر هذه الدراسة مدخلاً تدريسياً لطلاب التربية الفنية نظراً لأهمية تقديم حلول مبتكرة تجمع بين التقنيات التقليدية والأساليب الحديثة في التعبير الفني في دراسة مقرر النسجيات اليدوية.

حدود البحث:

- خامات نسجية متنوعة، وصور مطبوعة رقمياً لبورتريهات " وجه أنثوي " كرمز بصري غني بالمعاني.
- استخدام التقنيات والتراكيب النسجية (السادة وممتداته - السوماك - المبرد – النسيج الوبري(المفتوح والمغلق) والدمج بينها وبين الصورة المطبوعة رقمياً وفق ما يناسب العمل الفني.
- تقوم الباحثة بمجموعة من التطبيقات الذاتية عدد(١٢) مشغولة نسجية تعتمد على الدمج بين النسيج اليدوي والصورة المطبوعة رقمياً.
- مقاسات المشغولات متنوعة: بين(٥٠×٥٠ سم) إلى (٧٠×٥٠ سم).
- الخامات: خيوط قطن برليه- خيوط صوف- خيوط حرير صناعي- الصورة المطبوعة رقمياً - ألياف طبيعية.

منهجية وإجراءات البحث:

يتبع البحث كلاً من المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري والمنهج شبه التجريبي في إطاره التطبيقي من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

أولاً: الإطار النظري: تشمل الدراسة النظرية في هذا البحث على النحو الآتي:

١- النسيج اليدوي كمثير إبداعي.
٢- الخصائص البصرية للنسيج اليدوي المعاصر.
٣- الصورة المطبوعة رقمياً وأهميتها في الفنون التشكيلية.
٤- دمج النسيج اليدوي مع الصورة المطبوعة.
٥- التقنيات النسجية.

ثانياً: الإطار التطبيقي: يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي، وذلك لإمكانية الربط بين المتغيرات التشكيلية(الصورة المطبوعة رقمياً – النسيج اليدوي) واختبار تأثير تفاعلها على إثراء المشغولة النسجية من الناحية البصرية والجمالية.

- المنهج شبه التجريبي: لتطبيق الخامات والتقنيات وتجريب الأثر البصري الناتج.
- المنهج الوصفي: لتحليل النتائج الفنية واستنتاج القيم التشكيلية.

مصطلحات البحث:

مثير إبداعي:

يُقصد بـ المثير الإبداعي كل ما يمكن أن يُحفّز التفكير الابتكاري لدى الفرد ويثير استجابته الإبداعية، سواء كان هذا المثير بصريًا أو سمعيًا أو حسيًا أو فكريًا، ويعمل على تنشيط العمليات العقلية المرتبطة بالتخيل والتوليد الفني للأفكار.

ويُعرّف Lubart المثير الإبداعي بأنه «عامل خارجي أو داخلي يثير لدى الفرد حالة من التوتر المعرفي الإيجابي، تدفعه إلى البحث عن حلول أو أشكال

جديدة للتعبير».(Lubart (2001, p. 295 **النسيج اليدوي كمثير إبداعي " تعريف الإجرائي" :**

يُقصد به: الأسلوب الفني الذي يُستخدم فيه النسيج اليدوي باستخدام تقنياته التقليدية أو المعاصرة، كوسيلة لتوليد أفكار تشكيلية مبتكرة عند دمجه مع عناصر بصرية مثل الصورة المطبوعة رقمياً، مما يثري العمل النسجي بصرياً ومفاهيمياً، ويمنحه قيمة جمالية وبعداً بصرياً وملمسياً من خلال التنوع في الخامة، والملمس، والتكوين الفني مما يعكس الطابع الإبداعي للنساج.

الصورة المطبوعة رقمياً" تعريف إجرائي" :

صورة مرئية تم إنتاجها باستخدام إحدى تقنيات الطباعة الرقمية، وتُوظف في البحث كوسيط وكمكون بصري قابل للتفاعل مع تقنيات النسيج اليدوي، بما يُسهم في إثراء المشغولة النسجية وإبتكار تراكيب تشكيلية معاصرة، تضفي على العمل النسجى قيمة جمالية وتعبيرية.

أولاً: الإطار النظري:

أولاً: النسيج اليدوي كمثير إبداعي

يُعد النسيج اليدوي من أقدم أشكال الإبداع الإنساني التي ارتبطت بالحياة اليومية والفنون التطبيقية على حد سواء، وهو عملية تكوين سطح نسيجي عن طريق تشابك خيوط السداء (الطولية) واللحمة (العرضية) يدويًا باستخدام النول (Loom)، دون الاعتماد على الماكينات الميكانيكية.

ويُوضح (Emery)أن النسيج اليدوي يمثل أصل جميع أشكال النسيج الصناعي، حيث تُبنى عليه تقنيات النسج الميكانيكي الحديثة. (Emery ,1966, p. 12)

ومن المعلوم أن النسيج اليدوي كان في الأصل حرفة ذات طابع وظيفي، ولكن بتقدم الزمن وتحول الفنون والاتجاهات المعاصرة، أصبح النسيج اليدوي وسيطاً تعبيراً ومحفزاً للإبداع. يدعو إلى التجريب، لما يتضمنه من إيقاع، وملمس، ومرونة في التكوين. ويمنح الفنان إمكانية التحكم في اللون، التكرار، العلاقات الشكلية، والتركيب الفراغي.

ويشير بحث تطور فن النسيج إلى أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد تحولاً من النمطية إلى البعد الإبداعي في النسيج اليدوي، متأثراً بحراك الفنون التشكيلية المعاصرة. (عبدالعزيز، ٢٠١٠)

ويُعدّ المثير الإبداعي أحد المحركات الأساسية للعملية الفنية، إذ يمثل نقطة الانطلاق نحو توليد الأفكار الجديدة وتحويلها إلى تعبيرات تشكيلية. ويشير لوبارت (Lubart, 2001) إلى أن العملية الإبداعية تبدأ بمرحلة "الاستثارة" (stimulation phase)، وهي اللحظة التي يتفاعل فيها الفنان مع مثير خارجي — سواء كان خامة، أو شكلًا بصريًا، أو فكرة — لتوليد حالة من التحدي الذهني تدفعه إلى البحث عن حلول تشكيلية مبتكرة.

ومن خلال الفنون التشكيلية المعاصرة، يُمكن أن يتخذ هذا المثير أشكالًا متعددة: كتفاعل بين الخامة والتقنية، أو بين الفكرة والمضمون، أو بين الملمس واللون، مما يُنتج أعمالًا تتجاوز النمط التقليدي وتفتح آفاقًا جديدة للتجريب الفني، وفي مجال النسيج اليدوي على وجه الخصوص، يُعدّ التفاعل مع الخامة أو التقنية (كالنسيج، الغزل، الطباعة، أو إدماج خامات غير تقليدية) مثيرًا بصريًا وملمسيًا قويًا، يُحفّز الفنان على إعادة صياغة علاقته بالخامة والتقنية معًا. فالمثير هنا لا يقتصر على الجانب البصري، بل يمتد ليشمل الإدراك الحسي والملمسي الذي

يخلق حالة من الحوار بين الفنان والمادة، تؤدي إلى إنتاج صياغات جديدة تعبّر عن الفكر والوجدان في آن واحد.

كما أن التفاعل بين اليد والحرفة- أى عملية النسيج نفسها – تخلق علاقة شعورية بين الفنان والخامة، مما يجعل النسيج أداة تأمل وتفكير، وليس فقط تنفيذاً آلياً، لهذا نجده فى مدارس فنية معاصرة يُوظف كأداة " مفاهيمية" وليس مجرد سطح زخرفي.

وبذلك يصبح النسيج اليدوي ليس مجرد تنفيذ تقني، بل منصة للتجربة والتعبير — فالمصمم أو النساج يتفاعل مع خصائص الخامة (المرونة، الملمس، الانتقال اللوني) في أثناء العمل، وهذا التفاعل يؤدي إلى أعمال تصميمية مبتكرة قد لا تكون فورية أو مُعد لها مسبقًا، كما أن استدعاء الأنماط التراثية (رموز، أشكال، ألوان محلية) يعطي للنسيج بُعدًا ثقافيًا يحفّز الفنان المبدع على إعادة التفسير والتجديد بدل التقليد الحرفي الصارم. Taylor, H. (2010). Bernat Klein (100–118)

وبما ان النسيج اليدوي الذي يعتبر بمثابة فن يعتمد على قدرة الفرد على الابتكار، وقدرته التخيلية ومهاراته في عمل يتصف بالجمال والجدة لإنتاج تصميمات مبدعة تؤدي وظيفتها النفعية والجمالية، وانه علم قائم على أسس وقواعد علمية حيث يقوم على تعاشق خيوط طولية(السداء) مع خيوط عرضية (اللحمة)، وفقا للتقنيات والتراكيب المستخدمة، فالسداء عنصر أساسي لعملية النسيج ويلعب دور هاماً يتساوى مع دور اللحمة، وعلى الرغم مما يبدو أن حرية التشكيل محدودة لاتخاذ الوضع الرأسي غالباً بالنول إلا أن المشغولات النسجية المعاصرة تطالعنا بأساليب جديدة تناولها الفنان للتعامل مع السداء مثل التغير في

نظام توزيعه، في ترتيب ألوانه أو التسدية في اتجاهات مختلفة أو أستخدام أكثر من سداء في المشغولة الواحدة.

فأضافة خيوط السداء على الصورة المطبوعة يضاف وفقاً للتصميم والجزء المراد تنفيذه بالتقنيات النسجية فتظهر اللحمة في بعض الأجزاء على سطح الصورة المطبوعة وتختفى في أجزاء أخري، ويمكن ان يأخذ اى اتجاه آخر مغاير عن اتجاه السداء الأساسي فى الصورة، أو أن يأخذ أكثر من اتجاه حر في حركته أو طريقة تشكيله.

ويعمل النسيج اليدوي كمثير إبداعي على الصورة المطبوعة رقمياً من خلال الآتي:

١- إضافة البُعد الملمسي:

إضافة البعد الملمسي إلى الصورة المطبوعة رقمياً تُعد من التقنيات الفنية التي تُثري التجربة البصرية للمشاهد، حيث يتم دمج تقنيات متنوعة وخامات مختلفة للنسيج، على سطح الصورة المطبوعة رقمياً، مما يخلق تأثيراً ملمسياً يعزز من الإحساس الحسي ويزيد من تفاعل المشاهد مع العمل الفني. والخيوط النسجية وغير النسجية بحد ذاتها تثير الحواس من خلال نعومتها وخشونتها، سمكها، وحتى استجابتها للضوء، فالملمس يفتح ابواب للتجريب الحسي والبصري.

والقيم الملمسية هي التى تتحق على السطح النسجى والتى تكسبه إحدى الصفات الملمسية مثل النعومة، الخشونة، البروز والعمق، فكل ملمس يحدد صفة السطح الخاص به ويتم إدراكه إما بحاسة اللمس أو بحاسة البصر أو بالإثنين معاً. (إسحق، ٢٠٠٥، صفحة ٣٢)

وتوليف واضافة بعض الخامات على بعضها البعض يعد أسلوبا لزخرفة المشغولة النسجية والتي يتم عن طريقها استغلال التراكيب النسجية المتنوعة وجماليات الخيوط من حيث لونها وسمكها ونوعها، لتحقيق قيم فنية عالية من خلال تعاشقها وما تحققه من ملامس مختلفة.

يُساعد البعد الملمسي في:

- إضفاء عمق وبعد إضافي: حيث تتحول الصورة من مجرد سطح ثنائي الأبعاد إلى عمل فني يحاكي الأبعاد الثلاثية، مما يعطي إحساساً بالحركة أو الحضور المادي.
- تحفيز الحواس المتعددة: المشاهد لا يكتفي بالنظر فقط بل يشعر بملمس العمل، مما يزيد من التفاعل العاطفي والفكري معه.
- تعزيز التعبير الفني: إذ يتيح الفنان توصيل أفكار ورموز لا يمكن التعبير عنها من خلال الصورة المسطحة فقط، مثل تقنيات وخامات النسيج التي تحمل دلالات ثقافية وتاريخية.

٢- دمج بين الحرف والفن

يُعد دمج الحرف اليدوية مع الفن التشكيلي نهجاً إبداعياً يثُري الأعمال الفنية من خلال توظيف الخامات والتقنيات التقليدية ضمن رؤى معاصرة، هذا التفاعل يُعزز من القيمة الجمالية والتعبيرية للعمل الفني،ويُسهم في الحفاظ على التراث الثقافي.

الجمع بين الطباعة وتقنيات النسيج اليدوي يُثري العمل الفني بتقنيات متباينة تُظهر التفاعل بين القديم والحديث أو اليدوي والرقمي.

٣- تحفيز الابتكار الفني

الفنان قد يستخدم النسيج اليدوي لإعادة تفسير أو تأطير الصورة المطبوعة بطريقة جديدة، مما يؤدي إلى توليد أفكار وتعبيرات إبداعية مبتكرة.

٤- إضفاء الطابع الشخصي

كل لمسة نسيجية يدوية تضيف عنصراً فريداً لا يمكن تكراره، مما يجعل كل عمل مطبوع مميزاً بذاته، وإضفاء الطابع الشخصي على الصورة المطبوعة باستخدام تقنيات النسيج اليدوي يُعد من الممارسات الفنية المعاصرة التي تجمع بين الفن والتعبير الذاتي، حيث تحول الصورة المطبوعة من عمل مكرر أو رقمي إلى قطعة فنية فريدة ومحملة بالهوية الشخصية والحسية للفنان.

وتنفيذ المشغولة النسجية يتطلب وقتاً وجهداً فهو يفرض نوعاً من التأمل والإبطاء، مما يسمح للأفكار أن تتطور بشكل عضوي وطبيعي.

فالنسيج اليدوي مثير وليس مجرد مادة : لانه لا يقدم فقط وسيطاً للعمل بل يحفز الذهن على التفكير بشكل غير خطي، كيف يتحرك الخيط ؟ وكيف يتشابك الخيط مع الخيوط الآخر؟ وكيف يبني شبكة أو سطح حي يتغير ويختلف مع كل غرزة؟

ثانياً: الخصائص البصرية للنسيج اليدوي المعاصر

يمتاز النسيج اليدوي بمجموعة من الخصائص البصرية الفريدة التي تميزه عن الوسائط الأخري، أهمها:

١- الإيقاع والتكرار

تكرار التقنيات والتراكيب النسجية يخلق نمطاً بصرياً ديناميكياً، يمكن التحكم فيه لخلق توازن أو توتر بصري داخل التكوين النسجي.

٢- الملمس البصري والحسي

يمتلك النسيج سطوحاً ملمسية متنوعة(ناعمة، خشنة، بارزة)، تُحدث تأثيرات ضوئية عند سقوط الإضاءة، مما يمنحه عمقاً بصرياً غنياً.

فالملمس النسجي مصطلح يشير على الصفات المرئية والملموسة للسطح النسجي، من حيث النعومة والخشونة والأرتفاعات والانخفاضات، والملمس يجمع بين الإحساس الناتج عن اللمس، والإحساس الناتج عن الإدراك البصري معاً، فحاسة اللمس تكفي لإدراك الفرق بين ملمس وآخر، ولكن يدعمها ويساندها حاسة البصر، فالتعبير عن الملمس إذا ارتبط بحاسة اللمس قد يدل على النعومة والخشونة كالتميز بين قطعة من القطيفة وآخرى من الكتان..... فقد تبدأ حاسة البصر إصدار الحكم أولاً على ملمس السطح، ثم حاسة اللمس أو العكس والأثنين يدعمان بعضهما، ويعتبر الملمس النسجي عنصراً مهماً من العناصر التشكيلية في مجال النسجيات، لاعتمادها على الملامس الحقيقية، والملامس المرئية التى استطاع النساجون في هذا المجال تحقيقها منذ أقدم العصور. (إسحق، ٢٠١٧، صفحة ٢٢)

٣- اللون والخامة

اللون في النسيج نابع من الخامة نفسها، مما يمنحه خصوصية و"دفء بصري"، ويختلف إدراكه حسب زاوية النظر والضوء.

٤- المرونة التكوينية

يمكن للنسيج أن يُمد ويُطوي ويُنسج بثلاثة أبعاد، مما يفتح المجال لاستخدامه في التكوينات المجسمة أو التركيبية(Colchester, 2007,p.139).

عندما تُدمج هذه الخصائص مع الصورة المطبوعة، يحدث" تفاعل بصري مركب"، يربط بين المسطح والمجسم، بين الواقعي والتأويلي، في علاقة تكاملية توظف كلاً من الخامة والصورة لصالح المعني(Wilson,2015,p.51).

الفرق الجوهري بين النسيج اليدوي والصورة المطبوعة رقمياً: النسيج اليدوي هو عمل فني ملموس وثلاثي الأبعاد يتم تنفيذه بالخيوط والتقنيات أو ما يماثلها من خامات، بينما الصورة المطبوعة هي تمثيل ثنائي الأبعاد يتم إنتاجه آلياً.

ثالثاً: الصورة المطبوعة رقمياً وأهميتها في الفنون التشكيلية

الصورة المطبوعة هي صورة يتم إنتاجها باستخدام تقنيات الطباعة الرقمية وهي أحد المخرجات الفنية المعاصرة التي نتجت عن التفاعل بين الفن والتكنولوجيا، حيث تمثل الصورة المطبوعة رقميًا أحد أهم إنجازات التكنولوجيا الحديثة في مجال الفنون البصرية والتطبيقية، حيث أتاحت للفنانين إمكانية التحكم الكامل في اللون، الملمس، والدقة البصرية باستخدام البرامج الرقمية وتقنيات الطباعة المتقدمة.

ويرى (Stephen Hoskins, 2012)أن الطباعة الرقمية لم تُعد مجرد وسيلة لإعادة إنتاج الصور، بل أصبحت وسيلة إبداعية مستقلة تُستخدم للتجريب، ولتوليد تأثيرات بصرية جديدة من خلال الدمج بين الخامة والصورة والتقنية.

وتُعد هذه الوسائط الرقمية أداة فاعلة في تطوير لغة تشكيلية معاصرة تسمح للفنان بالجمع بين الواقعي والافتراضي، وبين المسطح والملمس، مما يفتح آفاقًا جديدة في مجالات التصميم والطباعة على الأقمشة والخامات النسجية.

ففي الفن التشكيلي المعاصر، باتت الصورة المطبوعة أحد الوسائط الأساسية في التكوين البصري، ليس فقط بسبب دقتها وواقعيتها، بل لقدراتها على نقل

الرسائل الاجتماعية والثقافية والسياسية، فهي تسهم في دمج اللغة البصرية الحديثة مع تقنيات الحرفة التقليدية، مما يسمح بأنتاج أعمال تتجاوز الشكل إلى المضمون(Wilson,2015,p.47).

كما أن الفنان حين يدمج الصورة المطبوعة داخل عمله، فإنه يفتح المجال لتوليد خطاب مزدوج: خطاب بصري قائم على العلاقات التشكيلية، وخطاب ثقافي محمل بالدلالات والإشارات. من هنا أصبحت الصورة المطبوعة وسيطا تعبيرياً يمكن توظيفه بأساليب متنوعة كالكولاج، والتركيب الطبقي، والطباعة على خامات متعددة مثل القماش والنسيج(Mcquaid,2000,p.45)

مثال واقعي: أعمال الفنان البريطاني "Grayson Perry " تستخدم الطباعة الرقمية فوق الأنسجة لإيصال رسائل اجتماعية معاصرة ضمن إطار بصري تقليدي.

رابعاً: دمج النسيج اليدوي مع الصورة المطبوعة رقمياً

أن دمج النسيج اليدوي مع الصورة المطبوعة ليس فقط أسلوباً زخرفياً، بل يمثل مثيراً أبداعياً يدفع الفنان إلى توليد رؤى تشكيلية جديدة، من خلال التفاعل بين الوسيط المادي والمحتوى البصري.

كما أن هذا الدمج يحفز عملية التفكير الابتكاري لدى الفنان، حيث يتطلب منه قراءة الخامة كعنصر حي داخل العمل، لا كخلفية فقط، مما يعيد تشكيل علاقة الفنان بالوسيط ويمنحة مساحة أوسع للتجريب (Wilson, 2015,p.52).

ويؤكد كل من كولتشستر وماكوين أن توليف بين الحرفية اليدوية والتقنيات البصرية الحديثة كالطباعة الرقمية والصورة الفوتوغرافية يؤدي إلى نتائج غير

متوقعة، تكون في ذاتها دافعاً لإعادة التفكير في التكوين والأسلوب Colchester, (2007,p.142); (Mcquaid,2000,p.61).

ويمكن أن يؤدي هذا الدمج إلى:

١- إثراء القيم البصرية للعمل الفني:

إن دمج الصورة المطبوعة مع النسيج اليدوي يضيف طبقات بصرية تتداخل فيها الرموز، والملمس، واللون، مما يمنح العمل عمقاً بصرياً ويكسر الرتابة البنائية التقليدية في السطح النسجي.

٢- توسيع إمكانات التعبير الفني:

يسهم هذا التفاعل في إثراء التعبير البصري، حيث تتحول الصورة من مجرد عنصر توثيقي إلى أداة تعبيرية تتكامل مع الخامة النسجية، مما يُتيح إمكانيات سردية وجمالية جديدة (Wilson, 2015,p.49).

٣- تحقيق تفاعل بين الخامة والمحتوى:

عندما تندمج الصورة مع النسيج، تتحول الخامة من سطح زخرفي إلى وسيط دلالي يحمل فكرة ومحتوى، وهو ما يمنح البنية النسيجة عمقاً فكرياً (Turner,2017,p.87)

٤- تحفيز الإبداع والتجريب الفني:

يدفع التفاعل بين الطباعة والنسيج الفنان إلى التفكير خارج الأطر التقنية التقليدية، ويحثه على اكتشاف حلول غير مألوفة تجمع بين التقنية والابتكار.

٥- إضفاء طابع معاصر على المشغولة النسجية:

إن توظيف الصورة داخل التكوين النسجي يدمج بين الحرفية التقليدية والطابع المعاصر، مما يُعيد قراءة فن النسيج بصيغة مفاهيمية وتشكيلية جدبدة (Colchester, 2007,p.139).

٦- إبراز قضايا فكرية واجتماعية:

تُعد الصورة المطبوعة حاملة لرسائل اجتماعية وثقافية، وعند دمجها بالنسيج، تتجسد هذه الرسائل بشكل بصري محسوس، مما يُعزز البعد الفكري في العمل (Mcquaid,2000,p.45).

خامساً: التقنيات النسجية (Weaving Techinques)

التقنيات النسجية اليدوية هي التي لا تخضع لنظام آلي في تنفيذها، ولكن يتم تنفيذها يدوياً بنظام يختلف من تقنية لأخرى، وتزخر التقنيات النسجية البسيطة بالتأثيرات الفنية المتنوعة.

ونستعرض فيما يلي بعض التقنيات اليدوية التى يمكن استخدمها على الصورة المطبوعة الخاصة بتجربة البحث لتحقيق قيم تشكيلية وملمسية متنوعة على السطح النسجي.

النسيج السادة:(Plain Weave)

يُعد النسيج السادة أبسط أنواع النسيج وأكثرها شيوعًا، حيث تتقاطع خيوط السداء واللحمة بالتناوب - خيط سداء واحد فوق خيط لحمة واحد، ثم العكس في الصف التالي. وتؤدي هذه البنية المنتظمة إلى إنتاج نسيج متين ومتماسك، كما تمنحه مظهرًا متجانسًا من الوجه والظهر. وتتميز الأقمشة المنسوجة بهذه الطريقة

بأنها سهلة التصنيع، وخفيفة الوزن وتستهلك عددًا أقل من الخيوط مقارنة بالأنسجة الأخرى، مما يجعلها مناسبة لصناعة القطن، الكتان، والحرير الصناعي.

ويُستخدم النسيج السادة على نطاق واسع في إنتاج الملابس، والمفروشات، والخامات الطباعية التجريبية لما يتمتع به من مرونة في التشكيل وسطح بسيط يسهل معالجته فنيًا.

النسيج الأطلسي:(Twill Weave)

يتميز النسيج الأطلسي بتقاطع خيط السداء مع خيط اللحمة مرة واحدة في كل تكرار، بمعني أن بناء النسيج الأطلسي يتم بمرور خيط اللحمة فوق خيط سداء واحدة وتحت عدد من خيوط السداء في كل تكرار أو بالعكس، وإذا نظرنا إلى طريقة البناء وجدناها تتداخل مع طريقة تداخل النسيج المبردي إلا أن الأخير يتميز بتدرج تقاطع الخيوط والحدفات في زوايا مائلة، أما تقاطع خيوط السداء واللحمة في النسيج الأطلسي فعادة ما تكون متفرقة عن بعضها البعض تماماً مما يتسبب عنه وجود تشييفات على سطح النسيج، وتختفي تقاطعات خيوط السداء واللحمة عادة تحت هذه التشييفات فتساعد في انعكاس الضوء على سطح النسيج وظهور اللمعة المميزة للأطلس، وهناك صلة بين العدد الذي يستخدم في تحريك علامات النسيج الأطلسى وبين رقم الأطلس ومضاعفاته. (نصر و الزغبي، ٢٠٠٥، صفحة ٣١٠)

وقد أوضحت Kadolph (2010, p. 165) أن هذا النمط يُعد من البُنى النسجية الأساسية في الصناعات النسيجية لمرونته ومظهره الجمالي، ويعتبر أكثر متانة من النسيج السادة، حيث أن التقاطع المائل يزيد من قوة النسيج ومقاومته للتمزق.

النسيج الوبري (Pile Weave):

فيها يتخلل النسيج خيوط إضافية إما من السداء أو من اللحمة حيث تظهر بارزة على سطح أو على سطحي النسيج، وتأخذ هذه الخيوط الإضافية شكل حلقات أو عراوى كما في أقمشة البشاكير والبرانس، أو تكون مقصوصة فتعطي شكل الوبرة مثل أقمشة الشعر والقطيفة. (نصر و الزغبي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٨٥).

مما سبق نلاحظ بأن التقنيات النسجية التقليدية المستخدمة في البحث تلعب دورًا مهمًا في تحديد خواص المشغولات النسجية وإمكانياتها التشكيلية، فالنسيج السادة يمنح العمل الفني متانة وسطحًا متجانسًا مناسبًا للطباعة والزخارف، بينما يوفر نسيج الأطلس خطوطًا مائلة تمنح المرونة والقوة، أما النسيج الوبري فيضيف بعدًا ملمسيًا وبصريًا من خلال سطحه المرتفع، مما يعزز التأثير الحسي ويتيح إمكانات أكبر للتجريب الإبداعي.

ثانياً: الإطار التطبيقي والإجراءات المنهجية: ويتبع فيه البحث المنهج شبه التجريبي وذلك من خلال:

١- تنفيذ وعرض وتحليل أعمال التجربة الذاتية للباحثة.

٢- نتائج البحث والتوصيات.

١- خطوات ومراحل الدراسة التطبيقية:

المرحلة الأولي: الإعداد والتخطيط

- تحديد أهداف التجربة وتوجهاتها التشكيلية.
- جمع الصور الرقمية المراد طباعتها.

- تصميم الصيغ البصرية باستخدام برامج التصميم الرقمي مثل Photoshop / Illustrator.
- اختيار الأسطح والخامات المناسبة للطباعة والنسيج (مثل: قماش كانفاه، قطن، بوليستر، توال... إلخ).

المرحلة الثانية: الطباعة الرقمية

- طباعة الصور الرقمية باستخدام طابعة متخصصة أو طباعة رقمية.
- اختبار جودة الطباعة لتنفيذ النسيج عليها من حيث المتانة، اللون، الدقة، والملمس.

المرحلة الثالثة: التنفيذ النسجي

- تحديد المناطق القابلة للتدخل النسجي من حيث البناء البصري، وإمكانيات التفاعل التقني والشكلي بين الصورة المطبوعة رقمياً والتقنيات النسجية.
- اختيار أنواع الخيوط والخامات المناسبة (خيوط قطن، صوف، حرير، خيوط صناعية، مواد معاد تدويرها...).
- تنفيذ تقنيات النسيج اليدوي (مثل:النسيج السادة وممتداته، النسيج الوبري، السوماك، المبرد، التطريز.
- التركيز على الدمج الحسي والبصري لإبراز الصورة بطابع معاصر ومجسم.

المرحلة الرابعة: التحليل الفني

- تحليل الأعمال النسجية من حيث: الأبعاد- التقنيات - الخامات - التحليل الفني والجمالي.

الأعمال النسجية الخاصة بالبحث تتضمن التالى :

١. الأسلوب الفني (دمج الرسم بالتجسيم) :

- جميع الأعمال النسجية تستخدم تقنية الوسائط المتعددة (Mixed Media)، حيث تم دمج الطباعة الرقمية (لوجوه نسائية واقعية) مع التقنيات النسجية (النسيج السادة – السوماك – النسيج الوبري) والخامات النسجية المجسمة مثل: الصوف المجدول – الخيوط الحريرية أو القطنية.
- يسهم هذا الدمج في إحداث تجربة بصرية وملمسية متكاملة، تضفي على الصورة طابعاً ثلاثي الابعاد.

٢. الموضوع الأساسي (المرأة كرمز) :

- كل عمل يركز على الوجه الأنثوي كعنصر مركزي، ما يعكس اهتماماً واضحاً بالجمال، الهوية، والتعبير الفردي.
- الشخصيات النسائية تبدو قوية، هادئة أو متأملة، وتعبيرات الوجوه تضيف بعداً أنسانياً ومشاعرياً عميقاً.
- المرأة في كل لوحة تمثل رمزية ثقافية أو نفسية، وتُقدم بطريقة معاصرة ومجردة.
- التركيز على العيون والشفتين، العيون بارزة مشحونه بالتعبير والعمق، الشفاه مشدودة أو مسترخية بشكل رمزي يدل على السكينة أو القوة، هذا التركيز يعزز التواصل البصري(وحدة الأسلوب البصري) مع المشاهد ويجعل العمل نابضاً بالحياة.

٣. التباين اللوني والملمسي:

- تتشارك الأعمال في استخدام ألوان أساسية قوية ومحددة (الأحمر، الأسود، الأزرق، البرتقالي) هذه الألوان تُستخدم بطريقة متناسقة لخلق توازن بصري وجذب انتباه المشاهد.
- وأيضاً هناك تضاد واضح بين الألوان الزاهية والخلفيات الحيادية أو الرمادية، مما يعزز البنية الهندسية للعمل ويُبرز عناصر الوجه.
- استخدام الخيوط السميكة والتقنيات لإضفاء حيوية على المساحات، استخدام الخامات والتقنيات النسجية المتنوعة يمنح كل عمل عمقاً بصرياً وملمسياً، وتجعله أكثر جذباً وابتكاراً.

٤. الإبداع والتجديد في التكوين:

- كل لوحة تبرز تفرداً في تكوين العناصر، مما يجعل كل عمل له بصمته الخاصة رغم تشابه الفكرة العامة.
- التكامل بين التجريد والواقعية، فالوجوه تُرسم بأسلوب واقعي دقيق، في حين أن باقي العمل(الخلفية، الشعر، الزخارف) يتم تجريدة بخامات وتقنيات نسجية أو أشكال هندسية.
- هذا التفاعل بين التجريد والواقعية يُضفي طابعاً معاصراً وفنياً متوازناً.

مما سبق يمكن تلخيص ما تضمنته الأعمال النسجية الخاصة بالبحث في التالي:

من حيث الفكرة: تشترك الأعمال في تقديم المرأة كرمز بصري غني بالمعاني، لكنها تتنوع في الطرح النفسي والرمزي، فجميع الأعمال تتنوع في الشخصية والتأثير التعبيري لكنها تتوحد في القالب الفني المركب الذي يمزج بين الحرف اليدوية(الخيوط والنسيج) والرؤية البصرية الحديثة، فكل عمل ينقل عالماً داخلياً مختلفاً للمرأة.

من حيث التقنية: تظهر الأعمال في البحث بشكل متكامل، حيث استخدم الدمج بين النسيج اليدوي والصورة المطبوعة بأسلوب معاصر.

من حيث الجماليات: كل لوحة تنفرد بطابع شعوري خاص يجعلها مستقلة فنياً رغم وحدتها التكوينية مع باقي الأعمال.

دراسة وصفية وتحليلة لأعمال الباحثة:

العمل الفني (١) :

وصف العمل:

- اسم العمل: بكاء الألوان.
- الأبعاد: ٧٠×٥٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن متعددة السمك - خيوط شفافة للتسدية - خيوط صوف متعددة الألوان - شرائط من الستان.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة١/١- الوبرية المقصوصة - السوماك - المبرد.
- هذا العمل النسجي يُجسد تداخلاً بين الملمس والخطوط الواقعية، من خلال دمج وجه أنثوي واقعي يتوسط تكويناً نسجياً غنياً بالتقنيات والخامات النسجية، تنساب الدموع السوداء من العينين، في إشارة رمزية للانفعالات العاطفية المكبوتة خلف المظاهر الهادئة.

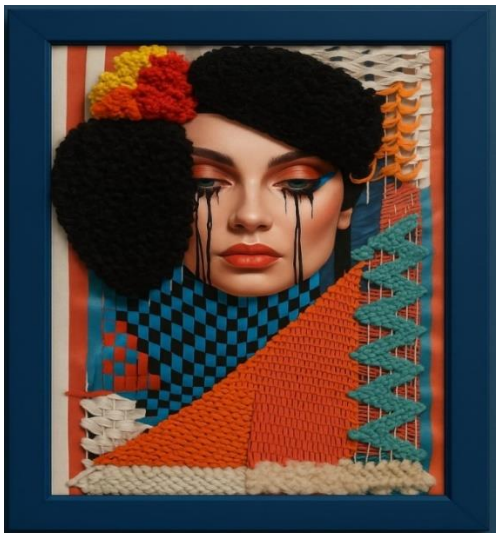

العمل الفني (١)
مشغولة نسجية بعنوان " البكاء الصامت "
يوضح العمل البكاء الصامت وسط الجمال الصارخ فالعمل يُعبّر عن صراع داخلي بين القوة والهشاشة، بين النسيج كفن تقليدي والوجه كرمز واقعي.

- **التحليل الفني والجمالي للعمل:**
  - **التحليل الفني:**
- الوجه الأنثوى يحتل المركز البصري للعمل النسجي، بنظرة ساكنة حزينة ودموع تتساقط في خطوط دقيقة سوداء، تقود العين من أعلى اللوحة إلى أسفلها.
- التقنيات النسجية موزعة بشكل مائل، تقطع اللوحة في مستويات: الأفق، القطر، العمودي، لتُخلق حركة داخل السكون.
- استخدام موفق للفراغات والامتلاء لإعطاء تنفس بصري.
- اللون البرتقالي يرمز للجرأة والانفعال ويحتل مساحات كبيرة مما يمنح حرارة للعمل، واللون التركواز والأزرق يمنحان التوازن والبرودة ويكسران حدة الألوان الحارة، الأحمر والأصفر في الزاوية العلوية تشير إلى انفجار أو رمزية داخلية، الأسود يستخدم بكثافة في الشعر والدموع ويعبر عن ثقل المشاعر والدراما.التباين بين البرتقالي والأزرق والأسود ليخلق توازناً بصرياً وعاطفياً، مع إبراز الصراعات الداخلية بأسلوب جرئ.

التحليل الجمالي:

- العمل يحاكي دمج الحرفة اليدوية بالفن المعاصر بطريقة منسقة ومتناغمة.
- الوجه الواقعي المتقن يضاد التقنيات والخامات النسجية الخشنة والمرئية في الملمس، مما يعزز الحضور العاطفي للعمل.
- الرسالة الجمالية مزدوجة حيث جمال الظاهر مقابل اضطراب الداخل.
- العمل مثير للتأمل والتفاعل الحسي، بحيث يفتح مجالاً واسعاً لتأويلات شخصية مختلفة.

العمل الفني (٢) :

وصف العمل:

- اسم العمل: انبعاث الألوان.
- الأبعاد: ٧٠×٥٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن متعددة السمك - خيوط صوف متعددة الألوان - خيط كتان - خيوط تطريز.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة - السوماك - المبرد - التطريز اليدوي.
- العمل النسجي يُعد تركيباً بصرياً غنياً يجمع بين الواقعية والأسلوب التجريدي بأسلوب معاصر، يُجسد صورة وجه أنثوي بالأبيض والأسود، محاطاً بتقنيات وخامات نسجية ملونة زاهية تُوظف لإبراز الشعر والملابس والخلفية في انسجام بصري فريد.

العمل الفني (٢)
مشغولة نسجية بعنوان " انبعاث الألوان " يعكس العمل لحظة تحول من الصمت إلى التعبير، حيث تنبعث الألوان من وجه رمادي ساكن في دلالة على انبعاث الحياة والمشاعر من عمق السكون.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- العمل النسجي يمزج بين واقعية الصورة الرمادية للوجه الأنثوي واللون الزاهي الصارخ للتقنيات النسجية، في تباين يضفي قوة بصرية مبهرة ، يُجسد هذا التضاد بين الأبيض والأسود في الوجه والخلفية الصارخة بالألوان، حوراً بين الهدوء الداخلى والانفجار الخارجي.
- التكوين متوازن، إذ يحتل الوجه مركز اللوحة مما يجذب الانتباه مباشرة إليه.
- تنوع العناصر المحيطة بشكل هندسي مدروس يخلق حركة بصرية بين الخطوط والأشكال، مع حفاظ على التركيز على ملامح الوجه.
- الوبرية المقصوصة البرتقالية والصفراء تنساب كشعر حر، بينما تكسر الأشكال الهندسية والخطوط الصلبة في الخلفية رتابة التكوين وتضيف طاقة حركية ديناميكية، الوجه يحتفظ بثباته وهدوئه، مما يعزز الثقة بالنفس وسط فوضى التعبير.
- التطريز على الوجه(الورقتان باللون الفيروزي) يضيف لمسة من الطبيعة والأنوثة، وكأنه تزيين أو وشم حديث، ليجسد جمال التقاليد في قالب معاصر.

التحليل الجمالي:

- التباين اللوني بين خيوط الشعر البرتقالية والصفراء الزاهية والوجه الرمادي يمنح قوة درامية للصورة.
- الخطوط الهندسية المنسوجة في الخلفية تمثل الرمزية المعاصرة، وهي تخلق إيقاعاً بصرياً وتوازناً بين الفوضى والتناغم.
- النظرة الحادة للمرأة تعكس القوه والجرأه، والثقة بالنفس.

- التطريز(الزخارف النباتية) على الوجه ترمز إلى الجمال الطبيعي، وتشير الى التفاعل بين الأنسان والطبيعة.

العمل الفني (3)

وصف العمل:

- اسم العمل: نسيج الهوية.
- الأبعاد: ٧٠×٥٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة على توال - خيوط صوف متعددة الألوان - خيوط كتانية وقطنية.
- التقنيات المستخدمة: النسيج الساده١/١ وممتداته - الوبرية المقصوصه - السوماك – التضفير والعقدة اليدوية.
- تقنية الجدل، تظهر بشكل صريح في الجانب الأيمن السفلي حيث خيوط بيجية وحمراء مضفورة- لف الخيوط حول خيوط السدا، بعض الأجزاء الرأسية والعمودية (خاصة الخيوط الزرقاء المتوازية) ملفوفة حول سدى ثابتة، مما يعطيها مظهراً ناعماً ومشدوداً.

العمل الفني (٣)
مشغولة نسجية بعنوان" نسيج الهوية" تُجسد وجه امرأة يتداخل مع عناصر نسيجية كثيفة ملونة، تعكس انصهار الملامح الإنسانية مع الرموز البصرية للنسيج اليدوي.

- **التحليل الفني والجمالي للعمل:**
- **التحليل الفني:**
- تم بروزة الوجه داخل مستطيل يحاكي نافذة أو إطار عرض، مما يعطي أحساسا بالتركيز والتأمل.
- يتمركز الوجه بشكل متناظر في مركز العمل النسجي، مما يضفي توازناً بصرياً قوياً.
- التقنيات النسجية تحيط بالوجه من جميع الجهات، لكنها لا تشتت الرؤية، بل تعزز من مركزية الوجه كعنصر محوري، وتم استخدام تقنيات متنوعة بطريقة مدموجه مع بعضها البعض لتكوين تأثير بصري متعدد الطبقات حول الوجه.
- تم استخدام الخيوط باللون الأحمر مما يوحي بالقوة والعاطفة والجرأة؛ واللون الأزرق يرمز للهدوء والثقة، ويشكل خلفة داعمة للوجه ؛ والبيج يعادل اللونين الآخرين ويوفر نعومة واتزان بصري.
- التباين العالي بين الألوان يعطي إحساساً بالديناميكية ويبرز الملامح بدقة.
- دمج ملمس الصورة المطبوعة رقمياً مع التقنيات النسجية الخشنة والناعمة، هذا التباين في الملمس يضيف عمقاً بصرياً ويمنح المشاهد تجربة حسية ملمسية.

التحليل الجمالي:

- المرأة داخل الإطار ترمز إلى احتواء الهوية أو تقنينها ضمن قوالب ثقافية.
- الوجه يعبر عن ثبات وهدوء، مقابل تداخل التقنيات النسجية حوله، مما قد يشير إلى الصراع والتعايش بين الحداثة والجذور.

- التناسق العالي بين العناصر والخطوط المستقيمة والمنحنية يعطي العمل طابعاً تصميمياً أقرب للفن التجريدي الهندسي، واستخدام الألوان المتنوعة يمنح قوة تعبيرية مميزه للعمل الفني.

العمل الفني (4)

وصف العمل:

- اسم العمل: هوية منسوجة.
- الأبعاد: ٧٠×٥٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن شفافة للتسدية - خيوط صوف متعددة الألوان.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة - السوماك - المبرد.
- من خلال ملاحظة التقنيات النسجية والوجه المجسم، يبدو أن العمل ثلاثي الأبعاد، حيث تبرز التقنيات النسجية على الصورة المطبوعة نحو الأمام، مما يمنحه عمقاً بصرياً قوياً.

العمل الفني (٤)
مشغولة نسجية بعنوان" هوية منسوجة "العمل يوضح جمال حسي ملموس في الألوان والخامات، وجمال تأملي في المعنى الرمزي والوجداني، جمال فني معاصر في التقنية والطرح.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- العمل الفني يجمع بين وسائط متعددة لإنتاج تجربة بصرية مبتكرة وعميقة، فاستخدام الألوان القوية (الأحمر، الأسود، الأبيض والكحلي) يخلق تبايناً صارخاً يعكس توتراً أو صراعاً داخلياً. اللون الأحمر، في الشفاه والبقع المنسوجة، يوحي بالقوة والعاطفة وربما الألم، بينما يعكس الأبيض التوازن أو البراءة المفقودة.
- الخطوط والأشكال الحادة والزوايا المتموجة في النسيج تعزز الشعور بالحركة، بينما يستخدم الخط المنحني في ملامح الوجه لإضفاء نعومة وهدوء وسط الفوضى.
- الملمس له دور جوهري، حيث تتنوع الخامات بين الوجه الناعم والبشرة الرمزية وبين الخيوط السميكة والخشنة، مما يضيف طابعاً حسياً قوياً يثير الرغبة في اللمس والتفاعل.
- الوجه الآدمي يوحى بأنه منحوت أو مرسوم بشكل ثلاثي الأبعاد ضمن خلفية مسطحة منسوجة، والتباين بين الظل والضوء على ملامح الوجه يجعلها تبرز بشكل درامي، ويضيفي عليها بعداً نحتياً رغم وجودها في وسط من الخيوط المسطحه نسبياً.
- يمزج العمل بين فن النسيج والتصوير الرقمي، مما يخلق حالة من التداخل بين التقليدي والرقمي، بين اليد والعقل، بين الماضي والمستقبل، ويمنح

العمل بعداً فنياً حديثاً.

التحليل الجمالي:

- العمل النسجي الذي أمامنا يتجاوز كونه مجرد قطعة فنية مرئية ليصبح تجربة حسية وفكرية تمزج بين تقنيات النسيج التقليدي والصورة الرقمية الواقعية، مما يخلق جمالاً مركباً يتفاعل فيه الشكل مع المعنى، والملمس مع العاطفة.
- النسيج يعطي إحساساً بالدفء والحنين، ويرتبط بالتراث وفن المرأة.
- العمل يحفز الحواس البصرية واللمسية في آن واحد، العين تستمتع بالتباين اللوني والأنماط الهندسية، والخيال يستحضر الملمس، فالأصابع قادرة على لمس الخيوط والشعور بخشونتها ونعومتها المتفاوتة.
- الخلفية المنسوجة تمتلئ بالأنماط المتداخلة، كأنها ترمز بالفوضى الداخلية أو العالم المعقد، بينما يأتي الوجه كعنصر هادئ ومركزي، يحمل جمالاً نقياً ونظرة ثابتة، مما يخلق تبايناً جمالياً بين الصخب والسكينة، هذا التوتر البصري يولد جمالاً ديناميكياً، يجذب المتلقي لاكتشاف التناقضات.

العمل الفني (٥)

وصف العمل:

- اسم العمل: قناع الذاكرة اللونية.
- الأبعاد: ٥٠×٧٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن شفافه للتسديه - خيوط صوف متعددة الألوان - خيط كتان - شرائط من الورق.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة – السوماك.
- العمل يوظف خامات متعددة بطريقة نحتية داخل إطار ثنائي الأبعاد، مما يضفي عمقاً وتجسيماً واضحاً؛ الوجه لا يبدو مجسماً بل يجسد كقناع بارز يمكن لمسه بصرياً ويدوياً.

العمل الفني (٥)
مشغولة نسجية بعنوان" قناع الذاكرة اللونية " يوضح العمل تجربة حسية بصرية متكاملة، تستحضر الفن الأفريقي والنسجي ضمن إطار مفاهيمي حديث.

- **التحليل الفني والجمالي للعمل:**
- **التحليل الفني:**
- الوجه هنا يمثل كياناً إنسانياً عاماً منقسماً إلى نصفين:أحدهما أكثر نعومة ودفئاً، والآخر أكثر صرامة وتبايناً.
- التنقل بين الألوان الزاهية والساخنة (الأصفر، الأحمر، التركواز) والألوان الهادئة الباردة (الأزرق الداكن، الأبيض) يخلق إيقاعاً بصرياً غنياً وحيوياً، يعكس تنوع العواطف والتجارب الإنسانية.
- تقطيع الوجه إلى مساحات لونية وخيوط متنوعة يجعلنا نفكر في تعدد الهويات داخل الإنسان الواحد، أو التحول بين اقنعة مختلفة يرتديها الفرد في حياته.

التحليل الجمالي:

- التكوين الهندسي يعتمد على خطوط عمودية وأفقية وأشكال شبه هندسية لتقطيع الوجه إلى مناطق لونية وخامات متباينة.
- الانسجام بين الألوان الأساسية والثانوية ينتج طيفاً بصرياً جذاباً ومبهجاً؛ وهناك طاقة داخلية نابعة من التكوين.
- التفاوت في الملمس بين المسطح الناعم والخشن يُثري التجربة البصرية ويحث المشاهد على التفاعل الحسي مع العمل.
- التكوين والوجه المقسم بالألوان يوحيان بالتأثر بأسلوب الفن الأفريقي البدائي والتجريدي، وربما بروح أعمال بابلو بيكاسو في الفترة التكعيبية.

العمل الفني (٦)

وصف العمل:

- اسم العمل: أنوثة صامتة.
- الأبعاد: ٥٠×٧٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن - خيوط صوف متعددة الألوان- خيط كتان- خيوط تطريز.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة - السوماك - تقنية الكولاج..
- يتحقق بالمشغولة النسجية البعد الثنائي والثلاثي معاً؛ حيث الخلفية عبارة عن رسم ثنائي الأبعاد دقيق لوجه أنثوي، أما الخامات والتقنيات المستخدمة فوق الوجه فهي نسيجية تضيف بعداً ثالثاً ملموساً وملوناً.

العمل الفني (٦)
مشغولة نسجية بعنوان" أنوثة صامتة " يوضح الكولاج النسجي التي يمزج بين الصورة المطبوعة والتقنيات النسجية في كيان بصري واحد.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- الوجه مركز التكوين حيث يحتل المركز البصري، والتقنيات النسجية موزعة حوله بشكل متوازن يوازن بين الحركة والسكون، والعينان المغلقتان والشفاه الهادئة تعكسان حالة من التأمل، وربما الحلم أو السكينة الداخلية.
- يتحقق بالمشغولة النسجية توازن التكوين فالخيوط المنسدلة توزع الثقل البصري على جانبي الوجه، بينما الكتلة الحمراء الدائرية على الخد الأيمن تخلق نقطة جذب قوية متقابلة مع الكتلة الزرقاء على الجهة المقابلة.
- الألوان المستخدمة تعبر عن شخصية متعددة الجوانب، الأحمر يرمز الى الجرأة والشغف، والأزرق يرمز الى العمق والغموض، البيج والكريمي يرمز للأنوثة والصفاء.

التحليل الجمالي:

- بساطة الملامح وانسجام الألوان يوحي بالجمال الصامت، حيث لا يعتمد على الإثارة بل على التوازن والانسجام.
- الملمس في العمل(نعومة الصورة المطبوعة وخشونة الخيوط وانسيابها) يجذب المتلقي بالتفاعل الحسي والملمسي، فيرتقي العمل من مجرد "صورة" إلى " تجربة".
- العيون المغلقة قد ترمز إلى التأمل أو الانعزال عن العالم الخارجي، مما يعطي إحساساً بالعمق النفسي الداخلي.
- العمل الفني يعكس دمجاً واضحاً بين الفن الرقمي وفن النسيج، لينتج لوحة

رمزية للأنوثة التأملية، ويدعو المشاهد إلى التوقف أمام جمال الصمت وهدوء التعبير مما يجعل العمل يطرح تساؤلاً ضمنياً:" هل الجمال يكمن فيما نراه... أم فيما نشعر به دون كلمات؟"

العمل الفني (٧)

وصف العمل:

- اسم العمل: سكون الأنوثة.
- الأبعاد: ٥٠×٧٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن - خيوط صوف متعددة الألوان- خيط كتان.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية -النسيج السادة وممتداته- الوبرية المقصوصة - السوماك - التضفير.
- يتميز العمل بالدمج بين الصورة المطبوعة للوجه (ثنائي الأبعاد) والتقنيات والخامات النسجية البارزة (ثلاثية الأبعاد)، مما يمنح عمقاً بصرياً ويثير اهتمام المتلقي عبر التفاعل بين السطح والكتلة.

العمل الفني (٧)
مشغولة نسجية بعنوان" سكون الأنوثة" تعبر اللوحة عن الجمال الداخلي والهدوء النفسي للمرأة، فاللوحة تحتفي بجمال المرأة وقوتها الداخلية في لحظة تأمل صامتة.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- يلاحظ بالعمل أن الوجه يحتل المركز، والعينان مغمضتان في وضع تأملي، يتميز التكوين بتوازن بين العناصر الدائرية والخطوط الرأسية للخيوط الطولية، مما يمنح المشهد قوة واتزاناً بصرياً.
- الألوان الأساسية(الأحمر، الأسود، الأزرق السماوي) تعزز الطابع الحديث للعمل، فاللون الأحمر الجرئ حول العينين والشفاه يلفت الانتباه ويضيف قوة تعبيرية.
- يظهر بالعمل النسجي تفاوت ملمسي غني بين نعومة الخلفية المصورة وخشونة التقنيات والخيوط المستخدمة للشعر والخلفية.

التحليل الجمالي:

- العمل يحمل روح الفن المعاصر من حيث التجريب بالخامات والتقنيات غير التقليدية(دمج الصورة المطبوعة مع التقنيات النسجية).
- الشعر الطويل المصنوع من خيوط سميكة سوداء ينسدل للأسفل يمنح إحساساً بالامتداد والانسياب، فيما تضيف الدوائر الملونة والزوايا الحادة في الخلفية توتراً بصرياً متناغماً.
- التفاعل الحسي والبصري فالتقنيات النسيجية تثير الرغبة في اللمس، بينما التكوين البصري يوجه العين حول اللوحة بشكل دائري وسلس.
- ملامح الوجه الناعمة تعكس أنوثة راقية، بينما الرموز البصرية والخامات تدل على هوية ثقافية مميزة- مما يجعل العمل تجسيداً بصرياً.

العمل الفني (٨)

وصف العمل:

- اسم العمل: مفاتيح الذات.
- الأبعاد: ٥٠×٧٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن - خيوط صوف متعددة الألوان - خيط كتان.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة - السوماك - المبرد.
- البعد الثالث واضح جداً من خلال استخدام التقنيات والخيوط النسجية السميكة والمنسدلة، خاصة في القسم الأسفل، مما يعطي عمقاً ولمسة حسية.
- الشكل يتسم بالتنظيم والصرامة الهندسية في المساحات (مربعات، مستطيلات، خطوط أفقية وعمودية) مما يخلق تبايناً مع نعومة الوجه الواقعي.

العمل الفني (٨)
مشغولة نسجية بعنوان" مفاتيح الذات " يوحي بأن كل خيط أو لون في اللوحة يمثل جزءاً من الشخصية أو تجربة إنسانية، وكأنها مفاتيح لفهم أعماق الذات المخفية خلف النسيج البصري.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- الوجه يحتل مركز التكوين حيث يحيطه النسيج من كل الجوانب، خاصة الجبهة وأسفل الذقن، مما يشير إلى تفاعل قسري بين الإنسان والنمط أو النظام المفروض عليه.
- اللون الأحمر يهيمن بشدة حيث يرمز إلى القوة والانفعال وربما السيطرة، والأزرق يوازن المشهد ويوحي بالهدوء الداخلي أو الصامت الكامن، الرمادي يُدخل بشكل حيادي ويعزز الطابع المعماري للنسيج.
- التناقض بين الألوان القوية والساخنة في النسيج وملامح الوجه الهادئة والصامتة، مما يخلق حالة من التوازن بين التعبير البصري والسكينة الداخلية.
- الكتل المربعة والخطوط المتكررة تخلق إيقاعاً قوياً، يتكسر فقط بانسياب الخيوط الحمراء السفلية.
- توازن بين الصرامة البنائية (التكوين النسيجي) والرقة الإنسانية (الوجه)؛ هذه الثنائية تخلق توتراً بصرياً جذاباً.

التحليل الجمالي:

- العمل يميل إلى الفن المفاهيمي المعاصر، مع تأثيرات من التكعيبية النسيجية والديجيتال آرت، التكوين ككل يبدو وكأنه محاولة لفهم الهوية من خلال الرموز، أو التفكيك البصري للنفس داخل نظام متكرر.
- النسيج يرمز إلى" القوالب" أو الحدود" التي تفرض على الإنسان.
- الوجه الأنثوي ينظر بثبات وثقة، مما يعكس الوعي بالذات وسط هذه القيود.

العمل الفني (٩)

وصف العمل:

- اسم العمل: المرأة في بعدٍ زخرفي.
- الأبعاد:50 ×٧٠سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن - خيوط صوف متعددة الألوان.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - السوماك.
- العمل يبدو وكأنه احتفاء بالأنوثة القوية، يوثق حضور المرأة بهيبتها ورمزيتها وسط عالم من التجريد والهندسة والزخرفة، كما يطرح تساؤلاً حول العلاقة بين الفن التقليدي (النسيج اليدوي) والفن المعاصر(الطباعة الرقمية).

العمل الفني (٩)
مشغولة نسجية بعنوان" المرأة في بعدٍ زخرفي" الاسم يعكس المزج بين التمثيل الواقعي للوجه الأنثوي والخلفية الزخرفية النسجية التي تحيط به وتندمج معه.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- العمل يعتمد على توليف بصري بين الواقعية في تصوير الوجه والأسلوب التجريدي الهندسي في تصميم الخلفية والزخرفة.
- التكوين متوازن ديناميكياً، حيث يتوزع اللون الأحمر والأسود في مناطق متناظرة حول الوجه، مما يحفظ اتزان اللوحة.
- خطوط الرأس والخلفية تتلاقى في قوس شبه دائري خلف الرأس، مما يعزز التركيز البصري على الوجه ويمنحه هالة رمزية.
- التباين اللوني بين الأسود والأبيض مع الأحمر العميق يعكس تعبيراً درامياً وربما رمزياً(القوة، الأنوثة، الصمت).

التحليل الجمالي:

- جماليات التناقض بين الواقعي والمجرد، وبين الملمس الناعم والخشن، تضفي إثارة بصرية ولمسية.
- المرأة كرمز: الوجه الأنثوي يوحي بالسكينة والهدوء، بينما تحيطه عناصر زخرفية غنية، وكأنها تحاكي تيجان أو طقوس ملكية.
- يظهر بالمشغولة النسجية التعبير العاطفي فالعينان المفتوحتان تنقلان نظرة مباشرة وقوية للمشاهد، بينما الألوان المحايدة توازن بين المشاعر والانفعال.
- تظهر جماليات العمق من خلال الظلال والملامس التي تضفي إحساساً بالنحت أكثر من الرسم، مما يجذب المشاهد لتأمل التفاصيل من زوايا مختلفة.

العمل الفني (١٠)

وصف العمل:

- اسم العمل: سكون الصدمة
- الأبعاد:50 × ٥٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن - خيوط صوف متعددة الألوان - شرائط منسوجة رفيعة.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة - السوماك.
- يظهر بالعمل البعد الثالث وذلك من خلال التقنيات والخيوط السميكة والبارزة؛ حيث تتوزع بشكل غير متناسق على وجه واقعي، هذه التقنيات النسيجية تخرج من السطح بشكل حاد، وتضيف بعداً ديناميكياً يثير الانتباه.

العمل الفني (١٠)
مشغولة نسجية بعنوان" سكون الصدمة " يعكس التناقض بين ملامح الوجه الساكنة والهادئة وبين الخيوط الجريئة، المتعددة الاتجاهات والألوان الصارخة.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- الوجه يحتل مركز اللوحة، حيث تتوزع عليه الخيوط بشكل عمودي وأفقي، بما يشبه الأقنعة أو الشرائح التي تقطع الشكل الأساسي، ما يعطي إحساساً بالتجزئة أو التفكيك.
- اللون الأحمر الصارخ على الشفاه والخيوط العمودية يرمز إلى الجرأة وربما الألم، والأزرق والأسود يضيفان عمقاً ودرامية، فاللون الرمادي للوجه يعكس البرود أو الحياد العاطفي.
- التباين بين الوجه الرمادي الواقعي المسطح نسبياً، والخيوط والتقنيات البارزة بألوانها الكثيفة، يخلق تفاعلاً بصرياً وملمسياً قوياً.
- الشرائط العمودية قد تشير إلى القيود أو الحجب، التباين بين الوجه الهادئ والعناصر المزعجة يوحي بالصراع الداخلي.

التحليل الجمالي:

- العمل يندرج تحت المدرسة السريالية المعاصرة، حيث تُستخدم عناصر غير تقليدية داخل بنية بشرية واقعية.
- الخيوط العمودية تخلق نوعاً من الإيقاع البصري المنتظم، يُكسر بين الحين والآخر بخيوط منفذة بالنسيج السادة أو شرائط نسجية بارزة، مما يمنع الرتابة.
- اللوحة تثير فضولاً حيث تجبر المشاهد على التوقف والتأمل بسبب التناقض الحاد بين ملامح الوجه الهادئة والعناصر التركيبية الصاخبة.
- العمل الفني يتميز بحداثة قوية وجمال تعبيري عميق، يقدم رسالة مزدوجة

بين السكون الخارجي والصراع الداخلي، مستفيداً من الخامات والتقنيات النسيجية والتكوين الرمزي ليصوغ مشهداً غنياً ومركباً.

العمل الفني (١١)

وصف العمل:

- اسم العمل: هدوء داخلى.
- الأبعاد:50 ×50سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن - خيوط صوف متعددة الألوان - خيط كتان.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة - السوماك
- العمل النسجي يتميز ببساطته المركبة، فهو يستخدم الحد الأدنى من الألوان والخطوط لكنه ينقل إحساساً عميقاً بالسكينة والتأمل والأنوثة المتزنة.

العمل الفني (١١)
مشغولة نسجية بعنوان" هدوء داخلى " حيث تظهر الشخصية مغمضة العينين في حالة من الصفاء والسكينة.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- التكوين متزن ومنسق حيث يميل الشكل إلى التماثل الرأسي ويأخذ نمطاً شبه هندسي، الوجه مائل في حالة تأمل وانعزال.
- يظهر الوجه مسطح ومتدرج الألوان، بينما التقنيات النسجية والخيوط تدخل لتكسر هذا التسطيح وتمنح أجزاءً من الشكل عمقاً وإحساساً بالحركة، والأبعاد الثلاثية حاضرة عبر استخدام خيوط وتقنيات سميكة ومجسمة خصوصاً في الشعر والملابس، مما يمنح العمل ملمساً واقعياً نابضاً بالحياة.
- اختيار الألوان محدود لكنه قوي التأثير فالأحمر يدل على الشغف والأنوثة، الأسود الغموض والثقل البصري، والأبيض يوحي بالنقاء والتوازن، والأزرق يوحي بالهدوء والعمق.
- رسم العين المغلقة والخط المنحني للأنف والخد يعطي انسيابية، تعاكس قليلاً صرامة الخطوط المستقيمة للتقنيات النسيجية.

التحليل الجمالي:

- يمكن تصنيف هذا العمل ضمن تيار الفن المعاصر التجريدي مع لمسات من التعبيرية الهادئة، كما يظهر تاثير الفن الأسيوي التقليدي من خلال الملامح المغلقة والخطوط المستقيمة والمنحنية، مما يضفي طابعاً تأملياً وروحياً.
- إغلاق العينين يوحي بالسلام الداخلي أو التأمل الذاتي، فالخيوط السوداء حول الرأس ترمز ربما للأفكار أو الذكريات.
- التباين بين خشونة النسيج ونعومة الوجه يعكس توازناً بين الداخل والخارج، أو بين العقل والمشاعر.

العمل الفني (١٢)

وصف العمل:

- اسم العمل: قناع الألوان.
- الأبعاد:50 ×٥٠ سم.
- الخامات المستخدمة: صورة مطبوعة رقمياً على توال - خيوط قطن - خيوط صوف متعددة الألوان.
- التقنيات المستخدمة: الطباعة الرقمية - النسيج السادة وممتداته - الوبرية المقصوصة - السوماك - التطريز اليدوي - النسيج الشبكي.
- العمل مميز من الناحية البصرية والتقنية، ويعكس وعياً عميقاً بالتكوين اللوني والشكلي؛ ويمثل تجسيداً حياً للتوازن بين العقل والإحساس، وبين التكوين والخامات اليدوية؛ حيث أنه يخلق انطباعاً بالقوة الكامنة والهوية متعددة الأبعاد.

العمل الفني (١٢)
مشغولة نسجية بعنوان" قناع الألوان " يعكس الاستخدام المزدوج للون الأزرق كقناع بصري يغطي جزءاً من الوجه ويمنح الشخصية هالة من الغموض والقوة، في توازن مع دف البرتقالي.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

التحليل الفني:

- تكوين دقيق ومنظم يعتمد على دائرة تحيط بالوجه كعنصر مركزي، ما يوحي بالتركيز، التناغم بين الشكل واللون يسهم في تماسك بصري واضح.
- الأزرق يدل على القوة والوعي الداخلي، ويغطي العين وجزءاً من الوجه بشكل "قناع"، البرتقالي يرمز للطاقة والإبداع، ويظهر بقوة في الخلفية والملابس، البيج يوازن بين الحرارة اللونية ويمنح نعومة وهدوءاً.
- تباين الألوان الحارة والباردة يخلق ديناميكية بصرية عالية دون فقدان التوازن.
- تقنية التطريز السطحي والنسج الإيقاعي يظهر في الخلفية وخاصة في المنطقة اليمنى حيث تتجاور الخطوط العمودية من النسيج بنسق تكراري محكم.

التحليل الجمالي:

- المشغولة النسجية تندرج ضمن الفن المعاصر التجريدي المركب، مستلهماً من المدرسة البنائية وفن البورتريه الحديث مع تقنيات مختلطة بين الطباعة والنسيج اليدوي.
- يغطي "القناع" الأزرق العين وجزءاً من الجبين، وكأنه يعبر عن ازدواجية الشخصية أو الانقسام الداخلي.
- التجاور بين النعومة (ملامح الوجه) والخشونة (الخيوط والتقنيات النسيجية) يرمز إلى التوتر بين العاطفة والمنطق.

نتائج البحث والتوصيات:

نتائج البحث:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيق العملي توصلت الباحثة إلى:

١. فاعلية التوليف بين النسيج اليدوي والصورة المطبوعة رقمياً ؛ حيث أظهرت نتائج التجربة التطبيقية أن دمج تقنيات النسيج اليدوي(كالنسيج السادة، الوبرية، السوماك، المبرد، التطريز) مع الصورة المطبوعة أدى إلى توليد تراكيب فنية مبتكرة ذات طابع بصري غني، يجمع بين البعدين المادي والرمزي.
٢. إسهام النسيج اليدوي في تحفيز الإبداع حيث أثبت البحث أن التعامل مع الخامة النسجية يدوياً قد يفتح افقاً واسعاً للمصمم في توظيف الأنسجة كمساحات تعبيرية غير تقليدية للصورة المطبوعة رقمياً، مما شجع التفكير التجريبي والإبداعي.
٣. تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر وذلك عبر توظيف تقنيات النسيج اليدوي التراثي مع وسائط الطباعة الرقمية الحديثة، حيث تم توليد حوار بصري يربط بين المرجع الثقافي التقليدي والتوجه الفني المعاصر.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بأهمية:

١. دمج النسيج اليدوي في برامج الفنون التطبيقية؛ توصي الباحثة بإعادة النظر في مناهج تدريس الفنون النسجية، ودمج مجالات الطباعة الرقمية داخلها لتحفيز التفكير التفاعلي بين الوسائط.

٢. تشجيع المعارض الفنية المتخصصة في الفن النسجي المعاصر؛ حيث إقامة معارض دورية للأعمال المختلطة (نسيج+طباعة رقمية) يعزز من قيمة هذا الاتجاه ويفتح حواراً بين الفنانين والجمهور.
٣. استخدام النسيج كمجال بحثي متعدد التخصصات؛ تنصح الباحثة بتكثيف الأبحاث التي تدرس العلاقة بين النسيج والتقنيات الحديثة (كالطباعة الرقمية والواقع المعزز)، لما له من إمكانات إبداعية وتطبيقية واسعة.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- أنصاف نصر، وكوثر الزغبي. (٢٠٠٥). دراسات في النسيج. دار الفكر العربي. القاهرة.
- سمر الجبر. (٢٠١٥). سلسلة الأشغال اليدوية (النسيج)، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن.
- سمر حسن سيد. (٢٠٠٥).الوسائط التشكيلية المتعددة كمدخل لتدريس النسجيات اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية في ضوء فنون ما بعد الحداثة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- نجوان أنيس عبدالعزيز. (٢٠١٠). رؤية معاصرة للمسطح النسجي (معرض فردي). قاعة حورس. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- هند فؤاد إسحق. (٢٠٠٥). جماليات التشكيل النسجي في الإتجاهات الحديثة. مجلة العلوم التربوية. العدد(٨). يونيو،٢٠٠٥. كلية التربية جامعة قطر.
- هند فؤاد إسحق. (٢٠١٧). فكر وفن النسيج اليدوي الحديث. دار الكتاب الحديث. القاهرة

- شيماء منير سليمان الأبجي.(٢٠٢٤). الدمج بين النسيج والطباعة اليدوية لاستحداث اعمال فنية معاصرة لتجميل المنزل الحديث. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ع(٣٠)، نوفمبر،كلية التربية النوعية جامعة بنها.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Colchester, Caroline. (2007). The New Textiles: Trends and Traditions. London: Thames & Hudson.https://thamesandhudson.com/the-new-textiles-9780500285978 .
- Emery, Irene. (1966). The Primary Structures of Fabrics: An Illustrated Classification. Washington, DC: The Textile Museum. https://www.worldcat.org/title/primary-structures-of-fabrics-an-illustrated-classification/oclc/243721
- Hoskins, Stephen. (2012). 3D Printing for Artists, Designers and Makers. London: Bloomsbury Publishing. https://www.bloomsbury.com/uk/3d-printing-for-artists-designers-and-makers-9781408173796/
- Kadolph, S. J. (2010). Textiles (11th ed., pp. 163–167). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education Inc.

https://www.pearson.com/en-us/subject-catalog/p/textiles/P200000004722/9780132567068

- Lubart, Todd I. (2001). Models of the Creative Process: Past, Present and Future. Creativity Research Journal, 13(3–4), 295–308. https://doi.org/10.1207/S15326934CRJ1334_07
- McQuaid, Matilda. (2000). Structure and Surface: Contemporary Japanese Textiles. New York: The Museum of Modern Art. https://www.moma.org/documents/moma_catalogue_209_300062634.pdf
- Taylor, H. (2010). Bernat Klein: An eye for colour. Textile History, 41(1), https://sylviakouvali.com/documents/527/2010_Bernat_Klein_An_Eye_for_Colour_Helen_Taylor_Textile_History_NIMnsLS.pdf
- Turner, L. (2017).Innovative approaches in combining digital printing with hand- woven textiles (Doctoral dissertation , University of the Arts London). https://ualresearchonline.arts.ac.uk/12345/

- Wilson, M. (2015). Printed Textiles and Contemporary Expression: Visual Narratives in Fabric. Journal of Textile Design Research and practice, 3(1), 45-61.https://doi.org/10.1080/20511787.2015.1012345